

تفسير البيضاوي

28 - { ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً { أي شكر نعمته كفراً بأن وضعوه مكانه أو بدلوا نفس النعمة كفراً فإنهم لما كفروها سلبت منهم فصاروا تاركين لها حاصلين للكفر بدلها كأهل مكة خلقهم الله تعالى وأسكنهم حرمه وجعلهم قوام بيته ووسع عليهم أبواب رزقه وشرفهم بمحمد A فكفروا ذلك ففحطوا سبع سنين وأسروا وقتلوا يوم بدر وصاروا أذلاء فبقوا مسلوبى النعمة وموصوفين بالكفر وعن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما : هم الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية فأما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين { وأحلوا قومهم { الذين شايعوا في الكفر { دار البوار { دار الهلاك بحملهم على الكفر